ماجه وعن شقيق هو ابن ابي سلمة يكنى ابا وائل
الاسدي ادرك زمن النبي عليه السلام ولم يره ولم يسمع
منه وهو ثقة حجة روى عن خلق كثير من الصحابة منهم
عمر بن الخطاب وابن مسعود وهو خصيصا به من اكابر
الصحابة وهو كثير الحديث مات زمن الحجاج قال المصنف
قال كان عبد الله بن مسعود يذكر بالتشديد اي يعظ الناس
ويخوفهم او يذكر كلام الله وحديث رسول عليه السلام
لهم في كل خميس ولعل وجه التخصيص ليصل بركته الى يوم
الجمعة فقال له رجل يحتمل الراوي وغيره يا ابا عبد الرحمن
لوددت اي احببت او تمنيت انك ذكرتنا في كل يوم لقلة
الغفلة علينا ليعود تذكيرا الحضور الينا قال اما بمعنى
الا للتنبيه انه بكسر الهمزة والضمير للشان يمنعني من
ذلك اي من التذكير كل يوم اني اكره بفتح الهمزة فاعل
اي كراهتي ان املكم مفعول اكره اي املالكم يعني ايقاعكم
في الملالة واني بكسر الهمزة عطف على انه او حال اتخو
لكم من التخول وهو التعهد وحسن الرعاية بالموعظة كما كان
رسول الله عليه السلام يتخولنا من التخول وفي بعض الروايات
بالحاء المهملة وهو تفقد الحال وورد الحديث يتخوننا بالخاء
المعجمة والنون بمعنى يتخولنا قيل الرواية باللام اكثر
وزعم بعضهم ان الصواب يتحولنا بالحاء المهملة لكن
الرواية في الصحاح بالخاء المعجمة وكان ابو عمرو يقول يتخوننا
والتخون التعهد وقد رد على الاعمش روايته باللام
وكان الاصمعي يقول ظلمه ابو عمرو ويقال يتخولنا ويتخوننا
جميعا كذا ذكره الطيبي يعني يتفقدنا فيها اي بالموعظة
في مظان القبول ولا يكثر علينا ولا يعظنا متواليا كي لا
السآمة علينا وفي المصابيح كراهة السآمة اي الملالة
اذ لا تأثير للموعظة عند الملالة قال ابن الملك اي يعظنا
يوما دون يوم ووقتا دون وقت ويروى بالحاء المهملة
ايضا اي يتأمل احوالنا التي ننشط فيها للموعظة

٢٠٢

للموعظة فيعظنا فيها وكذلك يفعل المشايخ والوعاظ
في تربية المريدين متفق عليه وعن انس قال كان النبي عليه السلام
اي غالبا او احيانا اذا تكلم بكلمة اي بجملة
مفيدة اعادها اي كررها ثلاثا حتى تفهم اي تلك الكلمة
عنه اي فهما قويا راسخا في النفس وفيه اشارة الى
ان المراد بالكلمة الكلام الذي لا يفهم الا بالاعادة ثم
الاعادة يحتمل ان يكون في مجلس او مجالس والاقتصار
على الثلاث والله اعلم بمقتضى مراتب فهوم الناس من الادنى
والاوسط والاعلى ولذا قيل من لم يفهم في ثلاث مرات لم يفهم
ابدا واذا اتى اي مر على قوم او اشرف عليهم فسلم عليهم
اي فاراد السلام عليهم سلم عليهم ثلاثا قال ابن الملك لعل
هذا كان هديه في السلام على الجمع الكثير الذين لا يبلغهم سلام
واحد انتهى وذلك بان يسلم على المواجهين ثم يمينه ويسرة
وقيل هذا عند الاستيذان اي اذا لم يؤذن بمرة او مرتين سلم
عليهم ثلاثا ثم ينصرف كما جاء في حديث الاستيذان وقيل
سلم للاستيذان وللتحية عند الدخول وللوداع عند
الخروج وهذه التسليمات الثلاث سنة لكل احد اي
شخصا او قوما وكان عليه السلام يواظب عليها كما افادته
كان المقتضية لتكرير الفعل وضعا عند جماعة وعرفا عند
اخرين وهو الاصح كما قال ابن حجر رواه البخاري وعن ابي
مسعود الانصاري وهو ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري
البدري شهد العقبة الثانية ولم يشهد بدرا عند الجمهور و
اهل العلم بالسير وقيل انه شهدها والاول اصح وانما
نسب الى ماء بدر لانه نزله فنسب اليه وسكن الكوفة و
مات في خلافة علي روى عنه ابنه بشير وخلق سواه فقال
جاء رجل الى النبي عليه السلام فقال انه الضمير للشان ابدع
بي على بناء المفعول يقال ابدعت الراحلة اذا انقطعت عن
السير لكلال جعل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه ابداعا
عنها اي انشاء امر خارج عما اعتيد منها ومعنى ابدع بالرجل

Copyright © King Saud University